

## القصة القصيرة

### ما القصة القصيرة ؟

\* شكل من أشكال الأدب ، له ملامحه الفنية المتميزة ، التي ارتفعت به حتى أصبح - بعد وقت قصير جدًا - فناً من فنون الأدب الحديث يختلف عن الرواية والمقامة.

### متى بدأ ظهور فن القصة القصيرة؟

\* لقد بدأ ظهور فن القصة القصيرة في منتصف القرن التاسع عشر في كل من روسيا وأمريكا ، ثم ظهرت بعد ذلك في فرنسا وإنجلترا وغيرها ، وقد ازدهرت في القرن العشرين ، وتعددت اتجاهاتها، وكثر كتابها ، واهتمت بها الدراسات الأدبية والنقدية.

### اختلف النقاد في تعريف القصة القصيرة. وضح ذلك.

\* اختلف الكتاب والنقاد في تعريف القصة القصيرة، وذهبوا في ذلك مذاهب شتى ،ومع ذلك فإن محاولة تعريف القصة القصيرة تعريفاً جامعاً مانعاً لم تُكَلِّل بالنجاح ؛ ولذلك من الأفضل الموازنة بين الرواية والقصة القصيرة ؛ لأنهما تشتركان معاً في بعض الملامح والسمات.

### القصة القصيرة أقرب الفنون الأدبية إلى روح العصر . ناقش ذلك.

\* إن القصة القصيرة أقرب الفنون الأدبية إلى روح العصر ؛ لأنها انتقلت بمهمة القصة الطويلة من التعميم إلى التخصيص ؛ فلم تعد تتناول حياة كاملة ، أو شخصية كاملة بكل ما يحيط بها من ظروف وملابسات وحوادث كالرواية ، وإنما اكتفت بتصوير جانب واحد من جوانب حياة الفرد ، أو زاوية واحدة من زوايا الشخصية الإنسانية ، أو موقف واحد من المواقف أو تصوير خلجة واحدة من خلجات النفس الإنسانية تصويراً مكتفياً يساير روح العصر في إيجاز بكلمات منتخبة تؤدي إلى جلاء حقيقة واحدة أو تحديد رأي معين ، أو نقل انطباع خاص.

### ما الفرق بين الرواية والقصة القصيرة؟

- ١- إذا كانت الرواية تتناول قطاعاً طويلاً من الحياة ، فإن القصة القصيرة تتناول قطاعاً عرضياً.
- ٢- وإذا كانت الرواية أقرب إلى التوغل في أبعاد الزمن ، فإن القصة القصيرة أقرب إلى التوغل في أبعاد النفس.

### ما الأسس الفنية لبناء القصة القصيرة؟

\* لما كانت القصة القصيرة تعد من أصعب الأشكال الأدبية ، فإن نقاد هذا الفن الأدبي يحاولون وضع مجموعة من المقومات والمبادئ تشكل أسسه الفنية حتى يترسما كل من يريد الإبداع في هذا المجال، ومنها :

### أولاً : مبدأ الوحدة :

\* مبدأ الوحدة أساس جوهري من أسس بناء القصة القصيرة فنياً ؛ لأن القصة القصيرة يجب أن تشتمل على فكرة واحدة تعالج بطريقة واحدة حتى تصل إلى نهايتها المنطقية بهدف واحد وطريقة واحدة.

\* وهذا المبدأ هو الذي يميز كل قصة قصيرة جيدة عن غيرها ؛ إذ أن طبيعية القصة القصيرة لا تسمح بعناصر مختلفة تدخل في نسجها.

### ثانياً : مبدأ التكتيف :

\* القصة القصيرة هي الفن الأدبي الشديد التكتيف والتركيز والموضوعية ؛ لأنها مادامت تعالج موضوعاً واحداً ، أو فكرة واحدة ، أو موقفاً محدداً ، أو جزئية من جزئيات حياة شخصية ما ، ويتلقى القارئ أثرها ككل وفي الحال وبسرعة أيضاً ، فإن عنصر التركيز يلزم أن يكون مقوماً من مقوماتها الخاصة بها.

### ثالثاً : تفاصيل الإنشاء :

\* حرصاً على تحقيق مبدأ (الوحدة) أولاً ، و(التكتيف) ثانياً فإن تحقيقهما يتطلب عناية خاصة بكل ما يتصل بتفاصيل بناء القصة القصيرة ؛ ضماناً للإحكام الفني ، وعلى هذا فإن التفاصيل يجب أن تكون جزءاً في البناء الكلي .

### ما الذي تجب ملاحظته عند بناء القصة القصيرة ؟

#### أولاً : الشخصيات :

\* عند تعدد الشخصيات في القصة القصيرة لسبب ما يجب أن تكون جميع شخصياتها في التمام تام ، وتوافق كلي ، فتبدو كل شخصية ، كما لو كانت منسوجة في الأخرى حتى تتحقق للأثر وحدته ، ولذلك لا تحتاج القصة القصيرة إلى :

١- شخصيات ثانوية.

٢- وصف طويل للشخصية.

#### ثانياً : الحوار ودوره :

\* قد تشمل القصة القصيرة على حوار قصير ، وقد لا تشمل أي حوار على الإطلاق ، وإذا وجد الحوار فإنه ينبغي أن يعمل على :

١ - الكشف عن أبعاد الشخصيات .

٢ - التطور بالحدث.

٣ - إظهار النفس الغامضة.

٤ - إيضاح الفكرة المراد التعبير عنها.

#### ثالثاً : الصراع :

\* هو : التصادم بين الأحداث بسبب اختلاف وجهات النظر إليها.

\* مكانته : يعتبر الصراع بمثابة العمود الفقري في بعض القصص القصيرة.

\* نوعا الصراع : للصراع نوعان :

١- خارجي : يدور خارج الشخصية في البيئة أو المحيط الخارجي لها.

٢- داخلي : يكون مضطرباً في أعماق الشخصية من الداخل.

\* من شروط الصراع : في الحالتين السابقتين لكي تتقبل النفس الصراع ويؤثر فيها ينبغي :

١- أن تكون له قيمة فنية.

٢- أن يبتعد عن الافتعال والتكلف.

#### رابعاً : التشويق :

\* يجب أن يكون أسلوب القصة القصيرة عاملاً على ترقب وتلهف القارئ ؛ ولذلك يشترط النقاد أن يكون (التشويق) أساس المتعة الفنية فيها.

#### خامساً : الصدق :

\* يجب أن تكون القصة القصيرة صادقة مع الواقع الذي تتحدث عنه ، أي أن تكون كل عناصرها وأجزائها وتفاصيلاتها وشخصياتها مقنعة عند اختيارها.

**رحلة القصة القصيرة في مصر هي نتاج تفاعل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية. اشرح هذه العبارة ، مستدلاً.**

\* رحلة القصة القصيرة في مصر طويلة، وهي في رحلتها نتاج تفاعل الظروف الاقتصادية، والاجتماعية ، والسياسية والفكرية.

\* فطوال الثلاثينيات من القرن العشرين تمثل الكتاب ما يتفق مع أفكارهم من اتجاهات أدبية فرنسية ، فكانت الغلبة للاتجاه الرومانسي الذي سيطر على القصة القصيرة التي كتبت ونشرت في الثلاثينات ، وفي بداية الأربعينيات.

١- وقد تجسدت موضوعات قصص هؤلاء الكتاب في مشكلة الحب ، والعلاقة العاطفية بين الرجل والمرأة من ساكني المدينة ، وكأن الحياة المصرية قد خلت تماماً إلا من هذا النوع من العلاقة.

\* نجد ذلك في قصص كل من (محمود كامل ) المحامى ، و (محمد أحمد شكري) ، ثم من بعدهما (يوسف السباعي) و(إحسان عبد القدوس) ، ومن سار على نهجهم .

٢- وهناك من الرومانسيين من اتجه إلى القرية ، باعتبارها موطنه ، ومكان ذكرياته مثل الكاتب (محمد عبد الحليم عبد الله) الذي عُرف كاتباً للرواية بالدرجة الأولى.

**اتجهت القصة القصيرة - بعد الحرب العالمية الثانية - إلى الواقعية متأثرة بأحوال المجتمع . وضح ذلك .**

\* بعد الحرب العالمية الثانية أخذت القصة القصيرة تتجه اتجاهاً جديداً هو الاتجاه الواقعي ، وكان ذلك رد فعل لحركة المجتمع الشاملة في السياسة ، والاقتصاد ، والاجتماع ، والفكر ، ونتج عن ذلك أن كتاب القصة القصيرة أصبحوا واقعيين ، وصارت قصصهم تعبر عن نبض الواقع.

١- **الاتجاه إلى الفلاح** : استجاب للاتجاه الواقعي عدد كبير من كتاب القصة القصيرة ، وانحاز بعضهم إلى طبقة الفلاحين ، وأخذوا يصورون معاناة الفلاح وشقاءه، وأصبح الفلاح بطلاً لأعمال قصصية عند عدد كبير من الكتاب.

٢- **تقديم عمال الترحيل وأصحاب العاهات** : فهناك عدد من الكتاب وضعوا الإنسان في اعتبارهم الأول ، ولم يغفلوا الفن وقواعده وأأسسه وهم يكتبون.

\* ويقف في مقدمة هؤلاء (البدوي) الذي ظل يكتب القصة القصيرة لنصف قرن دون ملل. وعالمه القصصي رحب واسع ؛ فقد قدم (عمال الترحيل) لأول مرة في الأدب المصري الحديث ، واهتمت قصصه بـ (ذوي العاهات) ، وقد أصدر خمساً وعشرين مجموعة قصصية.

**وضح دور يوسف إدريس في القصة القصيرة الواقعية.**

\* أما كاتب القصة القصيرة الواقعية الذي شغل القراء والنقاد والكتاب منذ بدأ ينشر قصصه في المجلات والصحف فهو (يوسف إدريس).

١- وعلى الرغم من أن قصصه القصيرة بدأت في الظهور سنة ١٩٥٠م مع قصص أبناء جيله ، وقصص الرواد الذين سبقوه ، إلا أنها أثارت حولها الجدل والحوار ، واستطاعت أن تؤثر في جيل كامل من الكتاب الشباب ، بل لعلها أثرت في أبناء جيله أيضاً.

٢- وأول مجموعة قصصية صدرت له هي (أرخص ليالي) سنة ١٩٥٤م ، وقد عالجت القصة التي تحمل المجموعة عنوانها أخطر مشكلة تواجه المجتمع المصري الآن ، وهي المشكلة السكانية ، وزيادة النسل بكثرة الإنجاب.

**لقد واصلت القصة القصيرة عطاءها بعد الدور الذي قام به يوسف إدريس. ناقش هذه العبارة.**

\* لقد واصلت رحلة القصة القصيرة عطاءها ، وبدأ جيل جديد يقدم نتاجه.

١- متأثراً بمن سبقوه ، وفي مقدمتهم (يوسف إدريس) ، و(نجيب محفوظ).

٢- ومتفاعلاً مع ظروف مجتمعه.

٣- ومتابعاً تطور هذا الشكل الأدبي في الثقافة العالمية.

\* وقد حاول كل كاتب أن تكون له شخصيته الفنية المستقلة ، وأن تكون له زاوية يتفرد بها عن غيره.

\* وليس من شك في أن السبعينيات والثمانينيات قد شهدت نشاطاً متزايداً في مجال كتابة القصة القصيرة ؛ لأنه في السنوات الأخيرة طلع علينا عدد من الشباب الذين يخطون أولى خطواتهم نحوها ، وقد نشروا قصصهم في الصحف والمجلات.

**لقد وصلت القصة القصيرة إلى مكانة مرموقة متأثرة بحركة المجتمع. وضح ذلك.**

\* ومهما يكن من أمر ، فإن هذا التطور ، وهذه الاتجاهات إن دلت على شيء فإنما تدل على أن القصة القصيرة ظلت تصارع الشعر والمسرح والرواية والمقال حتى أصبحت لها مكانة مرموقة لم يخب ضوؤها منذ عام ١٩١٠م ، وهي تضيف نتاجاً متأثراً بظروفه الكلية العامة ، غير منفصل عن حركة المجتمع ، والحياة والواقع ، وتطور العصر.

**أجب عن الأسئلة الآتية واحتفظ بها في كراسة منفردة لحين عودة الدراسة علماً بأن هذه**

**الأعمال ستضاف إلى درجاتك :**

س ١ اختلف النقاد في تعريف القصة القصيرة. وضح ذلك .

س ٢ لقد واصلت القصة القصيرة عطاءها بعد الدور الذي قام به يوسف إدريس. ناقش هذه العبارة .

س ٣ اتجهت القصة القصيرة - بعد الحرب العالمية الثانية - إلى الواقعية متأثرة بأحوال المجتمع .  
وضح ذلك .

س ٤ رحلة القصة القصيرة في مصر هي نتاج تفاعل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية  
اشرح هذه العبارة مستدلاً.

س ٥ لقد وصلت القصة القصيرة إلى مكانة مرموقة متأثرة بحركة المجتمع. وضح ذلك.